

# 51 شرح كتاب العقيدة الواسطية - ) فصل في الإيمان باليوم الآخر الإيمان بفتنة القبر وعذابه ونعيمه (

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:35](#)

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا كان الحديث في الاسم الماضي عن بعض المسائل المسألة الاولى الجمع بين نصوص العلو ونصوص صناعية العلوم والعلو الله سبحانه وتعالى بينهما في اية - [00:00:48](#)

والذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما ينزل فرعون ثم يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرف بها وهو معكم اينما كنتم فكيف يجمع بينهما يا اخوان - [00:01:47](#)

لان من يقدر في ذهنه التشبيه محرقة ما يمكن لا يمكن اجتماع العلو على عرشه مع معية لخلقه والذي يقعهم في هذا هو التشويه كما مر بنا ان كل معطل - [00:02:11](#)

فكيف نجمع بينهما يا اخوان احمد عندك شي لا لا لا اهالي لكن آ ذكرت تقريبا ثلاثة اوجه الوجه الاول ان النصوص غير متعارضة نعم جمعت بينها نصوص ما تأتي بمحال - [00:02:34](#)

هذه عقيدة يجب ان يعتقدها كل مسلم واذا دار الامر بينهما يظن في عقله وبينما يدل النص فالواجب عليه التسليم للنص لان ربنا هو الحق وقوله هو الحق سبحانه وبحمده - [00:03:03](#)

وهذا هو حقيقة الاسلام الذي لا يقوم على الا على التسليم كما قال ان الراسخين في العلم يقولون اما النبي كل من عند ربنا يكفيه انه من عند الله ومن ضمن هذا - [00:03:31](#)

فليعد النظر مرة اخرى سائلا من الله الهداية والتوفيق فان تبين له فذاك وان لم يتبين له فليقل امنا به كل من عند ربنا اما ان ينفي هذه الصفة ليثبت هذه الصفة ويكون اثباتهما في تعارض - [00:03:52](#)

يقال التعارض في عقلك وليس في كتاب ربنا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الوجه الاول النصوص جمعت بينهما والنصوص لا تأتي بالمحامي وشيء ثاني ان الله تعالى انه لا تعارض بين في المخلوقين ليس كمثله شيء - [00:04:19](#)

وهو السميع سبحانه وبحمده وقد يكون الشيء عاليا وهو معنا فان الناس يقولون ما زلنا نسير والقمر معنا القمر اين هو هذا في حق المخلوق ففي الخالق الامر الثالث انه لو فرض التعارض - [00:04:41](#)

بين العلم والمعية في حق المخلوق في حق الخالق لان الله ليس كمثله شيء. شيء اول لوجوب علوه بذاته ولانه ليس كمثله شيء من خلقه لا يحيط به شيء من خلقه بل وتعالى بكل شيء محيط - [00:05:18](#)

وبنحو هذه الواجهة ايضا يجمع بينهما ورد من علوه السوء على عرشه وقربه ان يقوم به من وتعالى كما قلت يا احمد قريبا في علوه. اي نعم عالم بدنوه قريب لعلوه سبحانه وتعالى - [00:05:45](#)

القرب نوعان يا اخوان اه قرب اه عام عام وقرب خاص هكذا ذكر بعض اهل العلم وكان شيخ الاسلام يرى ان قرب الله خاص خاص

فقط وتعالى بقربه الخاص قريب ممن - 00:06:08

من عباد الله من عباده المؤمنين. في حال ماذا في حال الدعاء العبادة هو قريب من عبدي حال دعائه ما الدليل؟ وإذا سألك عبادي؟  
وإذا سألك عبادي عني فاني قريب. قريب اجيب دعوة الداعي - 00:06:36

فهو قريب من الداعي وكذلك هو قريب من العابد والذاكر لربه عز وجل قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد الى ربه الى ربه وهو ساجد. ومع ذلك مع قربته من ربه وهو ساجد ماذا - 00:06:56

سنقول في السجود سبحان ربي سبحان ربي الاعلى فخذ اعلى عز وجل وان كان قريبا وبالنسبة للذاكر حديث ابي موسى ارفعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائب. ان الذين تدعون سميع قريب. قريب. اقرب الى احدكم من عنق راحلته وهم رفعوا -

00:07:19

بالتكبير والتهليل. وقال ان الذي تدعونه وهذا يشمل نوعي الدعاء ما نوع الدعاء دعاء الايش المسألة ودعاء ثم ذكر المؤلف كلام اهل السنة والجماعة في القرآن فما مذهبهم في القرآن يا اخوان - 00:07:43

القرآن تفضل احمد كلام الله منزلا وغير مخلوق منه بدا تكلم به ابتداء والقاء على جبريل ثم نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل على انه رسول - 00:08:13

على انه يعبر عن المعنى القائم بالرب او يحكي كما هي مذاهب الطوائف فان ربنا عز وجل قال انه لقول رسول كريم. رسول كريم والكلام كلام من تكلم به ابتداء لا من - 00:08:40

نعم تكلم به مؤديا او لا يمكن ان يقال انه لقول الرسول ان هذا القرآن هو قول جبريل عبر به عن المعنى القائم كما هو الاشعرية او حكاها كما هو - 00:09:05

واذا قيل هذا يقال انه لقول رسول كريم للنبي صلى الله عليه وسلم في الايات الاخرى ثم قوله لقول رسول الرسول يا اخوان ما يقول من عنده وانما مبلغ. يبلغ - 00:09:21

باتفاق الناس جميعا. الرسول يبلغ ما تحمله ما امر يبلغه تكلم به ربنا عز وجل ابتداء قال قبلها منه بدا يعني تكلم به واليه يعود. ما معنى يا محمد الاجاني اليه يعود - 00:09:38

القرآن يعود الى الله اي نعم اما ان يعود اليه صفة بمعنى انه تكلم به او يعود حسنا في اخر الزمان عندما يرفع عندما يرفع في اخر الزمان ورفعه من جنس هدم الكعبة - 00:10:07

عندما تهدم الكعبة يهدم هذي السويتين ما يعاد بناؤه خاص لانه لم يعد على وجه الارض اناس يأمنونها ويقصدونها ولا قوة الا بالله عندما يبقى شرار الخلق والذين تقوم عليهم - 00:10:29

تقوم عليهم الساعة يبقى القرآن عنده فليرفعه الله سبحانه وتعالى وتكريما له ثم تكلم المؤلف رحمه الله عن مسألة الرؤية وهذه اشياء سبق ان ذكر ادلتها في ممر لكن رحمه الله اورد الادلة من القرآن ثم من - 00:10:49

السنة يبين ان هذا المنهج وان المنهج قال الله وقال العلم قال الله قال رسوله كان الصحابة ليس العلم ما اخذ من فلسفة اليونان او اخذ من مذاهب وعقائد اختلط بها الناس وتأثروا بها - 00:11:14

ولهذا لا تجد اهل بدع الا وعندهم اشياء اقتبسوها ممن او حتى من الوثنيين اختلطوا بهم واحتكوا بهم عندهم ذاك العلم الذي يميزون به بين الحق والباطل يتأثر بهم وانتقلت اليهم كثير - 00:11:45

من الاشياء الموجودة من عقائد الوثنيين من المجوس او من اهل الكتاب او غيرها وما لباسنا يا جماعة في الرؤية ان المؤمنين يرونه يرون ربهم واين يرونه في العرصات وفي - 00:12:10

رؤيته في الجنة سبحانه وبحمده يا اعظم نعيمهم كما في حديث صهيب المخرج في مسلم قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر اليه سبحانه وبحمده وبما يدل على النظر اليه اعظم النعيم قوله تعالى - 00:12:38

للذين احسنوا الحسنى وزيادة. ما هي الحسنى حسن الجنة وزيادة سيادة نعيم زائد على نعيم الجنة دل على انه اعظم نعيمها الله

ايضا وسبحانه وبحمده الاية الله اكبر بعد ذكر الجنة - 00:13:02

الاكبر هي اكبر مما في الجنة على كل حال كلا الامرين عظيم عظيم جدا جدا نسأله تعالى لذة النظر الى وجهه ونسأله رضاه عنا ومر بنا ان المعتزلة ينفون ايش - 00:13:28

يوفون الرؤيا وماذا فعليا فينفونها يشبتونها لكن يقولون يرى من غيري اما باثبات الجهة او بنفي واما اهل السنة فاثبتوا ما قال الله وما قال رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:13:48

دون دخول في هذه الافتراضات وهذه الامور فان لفظ الجهة في الكتاب ولا في السنة ومنهج اهل السنة في الاثبات اثبات ما ثبت بالكتاب والسنة اثبات ما ورد في الكتاب - 00:14:20

وثبت في السنة وفي النفي ايضا نفاه الله عن نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وفيما لم يرد نفيه ولا اثباته مما احدث احده المتأخرون التوقف في اللفظ - 00:14:37

واما معناه فيستفسرون الجهة مثلا بسببها نفوا العدو وبسببها نفوا السواة نفوا الرؤيا اهل السنة قالوا نتوقف اللفظ نقول ان الله في شيعة وليس بجاه واما المعنى فان يريد جهة السفن قلنا لا ولا - 00:14:57

وان نريد جهة علو مع الاحاطة ايضا قالوا لا الله تعالى لا يحيط به شيء من قبله وان اريد بالجهة جهة علو من غير احاطة ملائقة من جلاله ربنا وعظمته - 00:15:26

فان هذا المعنى صحيح ولكن يبقى الان في اللفظ فيتوقف وفي اثباته. لماذا توقف يا احمد في النفي وفي الاثبات لم ينفحت انا فيه ولم يثبت حتى فليس لنا الا ان نتوقف فيه - 00:15:44

نعم يا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمه الله فصل في الايمان باليوم الاخر الايمان بفتنة بفتنة القبر - 00:16:09

ونعيمه ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه. تأمل الفتنة فان الناس يمتحنون في قبورهم. فيقال للرجل من ربك - 00:16:34

وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فيقول ربي الله والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيي. واما المرتاب فيقول ها ها - 00:16:56

لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيضرب بمرزبة من حديد. فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا ولو سمعها الانسان لصعق ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب قال رحمه الله - 00:17:16

ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بفتنة القبر ونعيمه وعذابه تذكرون المؤلف رحمه الله في اول رسالة لما ذكر اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة اهل السنة والجماعة الا وهو الايمان بالله وملائكته - 00:17:39

وكتبه ورسلم وبه يوم الاحد البعثي وبالقدر خيره وشره كل ما تقدم حول ايماني بالله عز وجل باسمائه وبصفاته سبحانه وبحمده الامام بكتابه ايضا والان يتكلم عن اليوم الاخر واليوم الآخر - 00:18:04

اول مراحل البرزخ هو القبر واول عدل الآخرة لا يتفاوتون ولا يختلفون ولا دخل في الامام باليوم الاخر الايمان بكل ما يكون بعد الموت وسمي اليوم الآخر لأنه اخر يوم هذا يوم بعده - 00:18:32

في هذا اليوم وقبل البعث قبل القيام الكبرى القيامة صورة بالنسبة لكل انسان فان الانسان اذا مات ابدأوا في قبره ويضعه في قوله احب الناس اليه ينتهي كل شيء كان له في الدنيا - 00:19:15

انما ترك وراءه صدقة جارية علم نافع ولد صالح يدعو له وما اشبه ذلك وثبت في الحديث انه قال يدفع الميت ثلاثة الو وماله وعمله. فيرجع اثنان وتأملوا اهل المال - 00:19:46

يرجع اهل فماذا يفعلون بالمال يقتسمونه المال الذي كان ملكه ولا احد يطلع عليه خرج من ملكه مجرد ان يموت ميت يخرج المعلوم من ملكه هذا شرع الله ولله الحمد - 00:20:12

لكن ما الذي يبقى له والعجب ان ترى الانسان يتشاغل بالاهل وبالمال والذي سيذهب عليه ولن يبقى معه شيء منه لا في قبره ولا يوم القيامة عن العمل الذي هو له - [00:20:33](#)

لا احد يأخذ منه شيئا فالموفق يا اخوان من يعنى بعمله واجتهدوا ما قيامه بحقوق اهله نظري في ماله لا بأس لكن يكون زهرة عمله وزهرة وقته فيما يقربه الى الله عز وجل - [00:20:58](#)

من الايمان باليوم الاخر الايمان بان الناس يفتنون في قبورهم والفتنة اصلها اختبار الذهب يفتن الذهب ويعرض على النار. لماذا حتى يخرج الذهب النقي الادريس ويتخلص من الشوائب العالقة به - [00:21:25](#)

ثم اطلقت الفتنة على الاختبار والامتحان والذي يقصد به ايضا حال الامر هل المرء وادعو لي حقيقته احسب الناس ان يتركوا ان يكونوا امنا وهم لا يفتنون. وهم لا يفتنون - [00:21:56](#)

يختبرون ويمتحنون لماذا يعلم الله الذين صدقوا ويعلمنا الناس يمتحنون في قبورهم وامتحانهم كما ذكر الشيخ اذا وضع في قبره وتولى عنه اهله فجاءه ملكان بمجرد ان يتولاه كما ورد في الحديث وانه ليسمع قرع - [00:22:21](#)

في حديث حسنه اهل العلم يأتيه ملكان اسوداني ازرقان يقال لاحدهما منكر والاخر هذا والاخرون كثير بعض اهل العلم عل هذا الحديث باسم الملكين كيف يسمى الملكان منكرنا نكرا نجيب بانهما منكرنا - [00:22:50](#)

يعني ان الميت لا اعرفه معه فيقعداني ويسألانه المسائل الثلاثة العظيمة من ربك وما دينك ومن نبيك؟ وقوله من ربك؟ تشمل الربوبية وايش والالوهية جميعا لان الرب هو المعبود يا ايها الناس اعبدوا - [00:23:23](#)

اعبدوا ربكم السعيد من يجيب على هذه المسائل يقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم وهذه المسائل الثلاث التي الف فيها شيخ الامام المجدد رحمه الله - [00:23:52](#)

الاصول الثلاثة في عظيم شأنها واهميتها واما المتعب عيادا بالله الشاك المنافق او الكافر يقولها يعني كانوا يتذكر شيء لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيضرب الحديث او من زمة من حديث - [00:24:21](#)

قال صلى الله عليه وسلم اوحى الي انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا من فتنة وهذا يشمل الجميع الا من ورد استثنائه فمن الذين يستثنون من هذه الفتنة يمثل فتنة المسيح الدجال - [00:24:53](#)

فتنة عظيمة يا اخوان لانه ما بين ان يجيب الانسان على هذه المسائل فيسلم يعيش في قبره منعما ويكون قوله روضة من رياض الجنة وبين الا يجيب عليها فيهلك ولا قوة الا بالله ويكون قبره - [00:25:29](#)

حفرة من حور النار ممن استثنون الشهداء قال صلى الله عليه وسلم كفى بارقة السيوف على رأسه فتنة الشهيد لا يفتن في قبره الاخر وامن الفتان. امير فتان ثانيا الانبياء - [00:25:51](#)

قالوا واذا لم يفتن الشهداء فالانبياء انهم افضل منهم ثم ان الناس في هذه الفتنة يسألون عن الانبياء لا ان الانبياء يسألون في الصديق والصديق هو الصادق المصدق اصادق في قوله - [00:26:28](#)

وفي فعله وفي نيته وقصده المصدق قال تعالى والذي جاء بالصدق تصدق به اخلف الصديق هل يمتحن او لا فبعض اهل العلم يقول انه لا يمتحن كابن رحمه الله ويقول ان الصديق افضل - [00:27:03](#)

الله تعالى ذكرهم وفي اية النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم. من النبيين والصديقين والشهداء وترتيبهم على حسب فضلهم انهم يفتنون ويختبرون قالها بهذا ابن القيم - [00:27:34](#)

رحمه الله تعالى وقال لا دليل على عدمه الصغار والمجانين وغير المكلفين وكل هذه المسائل محل خلافها لكن مفهوم الكلمة ان الصغار ايضا لا يفتنون لانهم غير لانهم غير مكرر - [00:27:58](#)

اختلف في الكافر قد يختبر او لا يختبر لوضوح امره. امر واضح والذي رجحه جمع من اهل العلم وفي حديث البراء الطويل خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار طويل الحديث جليل الحقيقة - [00:28:28](#)

ولما يلحد القبر نستعيز بالله من عذاب القبر مرتين هذا في اثنا عشر كآناً على رؤوسنا الطير عن السكون والسمت والهدوء وهذا لهيبة

المقام يا اخوان اللي على راس الطير ما يتحرك لو تحرك - [00:28:59](#)

ثم ذكر الحديث بطوله موت المؤمن وموت الكافر مجيء الملائكة له وذكر العمدة ان ان الكافر تطرح روحه بعد ان يصعد بها الى السماء وتغلق امام ابواب السماء وتطرح روحه طرحا - [00:29:35](#)

ثم يأتيه ملكان فيسألانه هذا الحديث على ان الكافر المشهور فاما الكافر في رواية او منافق ولكن حديث البراء هذا يرجح قول من قال انهم يختبرون وفي اختبارهم تنكيل تعنيف لهم - [00:30:02](#)

وان كان امرهم واضحا واما المنافق فكان يتظاهر يقول سمعت الناس يقولون هذا ما يستدل به من يقول الكافر لا يمتحن يقول هذا خاصم منافق لان المنافق هو الذي يسمع الناس يقولون شيئا - [00:30:35](#)

فيرددوه ظاهرا لكنه لا يعتقده مما يذكر يا اخوان ايضا ان الذين يفتنون من يموت يوم الجمعة وليلة صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة وليلتها الا - [00:30:52](#)

وقاه الله فتنة القبر يحسنون هذا الحديث او يصحونه الا وقاهم الله ثم هذه الفتنة في هذه الامة ولي سائر الامم ويعنى بالامة امة الاجابة الوالد النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:31:22](#)

انه اوحى لي انكم يخاطبهم لكن هذا لا ينفي ان تكون الامم الأخرى بل كل امة تفتن ولكن بعد ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم السؤال عن من عن الايمان به صلى الله عليه وسلم - [00:31:59](#)

قال يضرب بمنزلة من حديد يسمعه من يليه الا الثقيلين والحكمة في ان الله عز وجل لا يسمع الناس قالوا لي هذا الحكم. اولا سترا على الميت ثاني عدم ازعاج اهله. هل اذا علموا انه يعذب - [00:32:30](#)

الامر الثالث قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان لا تدافنوا دعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر خشى ان يترك الناس الدفن اذا كان مدفون ربما يعذب ومنها ايضا فوات المصلحة في الامتحان - [00:32:53](#)

لانه لو سمع الناس من يعذب في قبره فات كونه غيبا وصار امرا ايش مشاهدة محسوسة وهذا من امور الغيب التي يؤمن بها المسلم كما جاءت في كتاب الله عز وجل - [00:33:28](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اللهم الهنا الجواب والصواب. عند سؤالي يا ذا الجلال والاکرام ثم بعد الفتنة اما نعيم دائم متصل بنعيم الجنة واما عذاب سرمدى متصل بعذاب النار - [00:33:51](#)

قال في حديث البراء عندما يجيب المؤمن المسائل يقول الله عز وجل ان افرش لعبدي من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة سيأتيه من روحها وريحانها وبخلاف الكافر - [00:34:20](#)

فيقال افتحوا له بابا الى النار عيادا بالله ثم يأتي المؤمن رجل حسن وجهي حسن الثياب طيب الرائحة. فيقول من انت؟ فوجهك الذي يأتي بالخير فيقول بخلاف الكافر او فيأتيه رجل - [00:34:50](#)

قبيح وجهه قبيح ثياب منتن الرائحة فيقول من انت يقول وانا اعملك هذا العمل يا اخوان يصحب الانسان معه في دنياه كلما عمل كلما اجر وكلما زاد عملا والاعمال يجر بعضها الى بعض - [00:35:20](#)

يكون معه في قبره يونسو ويزيل وحشته يكون معه في العرصات عرصات القيامة في الميزان تزان الاعمال وفي الصراط تجري بهم اعمالهم كما قال صلى الله عليه وسلم ويكون معه - [00:35:45](#)

الى ان يدخل به الجنة ويقال وتلك الجنة التي اورثتموها عندما يوضع الانسان في قبره يا اخوان يضغطة القبر قال فيها صلى الله عليه وسلم لو ان احدا نجا من ضغطة القبر - [00:36:08](#)

سعد بن معاذ هذا الذي يقول ايضا حرك له العرش وفتحت له السماء وشهده سبعون الفا من الملائكة ضمته الارض ضمة ثم فرج عنه او كما قال صلى الله عليه - [00:36:36](#)

ولكن امتها للمؤمن ظمة رفق كان على وجهها يعبد الله عز وجل يعملوا الخيرات يجتهد في الاعمال الصالحات فلما مات بكته السماء ولهذا قال عن الكافر فما بالكتهم نعم السماء فما بكت عليهم السماء - [00:37:02](#)



خلاف المؤمن فالارض تبكيه وعندما يودع فيها تضمه لكنها ضمة رفق وحنان فتشتد ضمته عليه تضمه ثم بعد ذلك يفسح له في قبره ويمد اما الفاسق والفاجر والكافر لا شك تشد - [00:37:38](#)

ضمته وضغطتها نرجع الى عذاب القبر ونعيمه الادلة على عذاب القبر يا اخوان من القرآن مر بنا يا اخوان سورة الانعام قوله تعالى ترى الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم - [00:38:09](#)

اليوم تجلون عذابا وايضا قوله تعالى عن فرعون وقومه النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وقوله عن قوم نوح مما خطيئاتهم اغرقوا وقال اهل المحتضر فلولا اذا بلغت وانتم حينئذ تنظرون - [00:38:33](#)

ونحن منكم ولكن لا تبصرون قال وان كنتم غير ماديين ترجعون عنكم انتم صادقين فاما ان كانوا مقربين. واما ان كانوا ثم قال واما ان كان من المكذبين الضالين انظروا فرقة يا اخوان - [00:39:06](#)

المقربون السابقون ثم اصحاب اليمين ثم عيادا بالله الضالون كل شيء على السنتكم احسنت هذا حديث ابن عباس في الصحيحين كما مر بقورين وقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير الى اخره - [00:39:23](#)

اي نعم هذا الذكر الذي نقوله وهذا دعاء اقول بكل صراحة تشهد احدكم فليتعوذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذابي جهنم ومن عذابي من عذاب القبر - [00:39:54](#)

وفي حديث في البراء الذي مر استعيذوا بالله قالهم صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر مرتين او او ثلاثة نعم يا بعدها لن تقوم القيامة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد - [00:40:14](#)

مساك الله بالخير المعتزلة موقف من النصوص كما تعرفون الاحاديث نعم احاديث احد خاص مع ان المشهورة عند اهل العلم ان احاديث الاحاديث تلقت الامة بالقبول فانها تفيد العلم اليقينية - [00:40:39](#)

وما نصوص القرآن القطعية انهم المعتزلة منهجهم تحكيم العقد وتقديمه على النص عقولهم لا تحتل مثل هذه الاشياء ولا قوة الا بالله لكن لا ريب ان الايمان بهذه الامور داخل في الايمان باليوم - [00:41:13](#)

شيخ عفا الله عنك اه من مات مرابطا كيف؟ من مات مرابطا يوما الفتنة ورد الحديث في هذا قال وامن الفتان اذا ومات في رباطه فصل قال رحمه الله الى ان تقوم القيامة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد. وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في - [00:41:41](#)

ان تقوم القيامة الكبرى. والتي اطلق المسلمون عليها ولله الحمد اهل الملل على اختلافات فيما بينهم وهذه القيامة الكبرى هي التي كان يكابر المشركون في انكارها واثباتها لا شك نصوصه كالشمس - [00:42:15](#)

ويقتضيه العقل ليس من المعقول ان يخلق الله تعالى خلقا ويتركهم افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله وتقدس ان يخلق الخلق هكذا عبثا يأكلون ويشربون كسوائهم والبهائم - [00:42:41](#)

ثم لا يكلفون ولا يحاسبون تقوم القيامة بعد ذلك في حديث عبد الله ابن عمرو المخرج في مسلم بعد ان ذكر الدجال وذكر قتلى عيسى عليه السلام. اله وذكر النفختين - [00:43:10](#)

الصعق يصعق الناس بعد ذلك قال صلى الله عليه وسلم فينزل الله او يرسل مطرا مثل او الظل شك فتنبت فيه اجساد بني ادم ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام - [00:43:39](#)

اختلف النفخات كما مر بنا في التفسير احمد فليل كم نفخة شيخ الاسلام ابن القيم وابن كثير يرون ان ثلاث نفخات الفزع والصعق وهو الموت وبعد بعض العلم الحجر من الشيخ ابن باز رحمه الله - [00:44:14](#)

يرون انهما نعم انهما نفخت قال تعالى ويقول متى هذا الوضع وكأنتهم صادقين ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يا اخي الصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون - [00:44:47](#)

هذه النفخة الاولى وقد يستدل بهذه الاية من يرى انهما نفخت نفختان ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا - [00:45:11](#)

ممنقدا سكت ثم هذا ما هو عذر. هذا ما وعد الرحمن وصدق المصمم القول الاول للكفار يا ويلنا من بعثنا من مرقد قيل انهم ما بين

النفختين يرفع عنهم العذاب - 00:45:33

سيكون كالنومة وقيل بل هذا بالنسبة لعذاب الآخرة ثم قال الملائكة أو المؤمنون هذا وعد الرحمن وصدق المصابون ان كانت

نصيحة واحدة واذا هم جميع لدينا لدينا يقول ثم نفيق في اخرى فاذا هم قيام - 00:45:53

ينظرون ثم يقال ايها الناس هلموا الى ربكم ثم يقال اخرجوا بعث النار قال لادم يقال من كم؟ فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة

وتسعون وذلك يوم يشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى - 00:46:33

في حديث ابي سعيد الصحيح شق ذلك على الصحابة قالوا اينذا ذلك الواحد؟ فقال ابشروا ان منكم واحد ان من يأجوج ومأجوج

تسعمائة وتسعة وتسعون منكم واحد يقوم الناس لرب العالمين - 00:47:02

وحينها تبدأ القيامة الكبرى في امورها العظيمة وبمشاهدها العظيمة. نعم عفا الله عنك وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه

وعلى لسان رسوله. واجمع عليها المسلمون فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين - 00:47:25

هنا حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس غير منتعلين عراة غير مكتسين. واول من يكسى القيامة ابراهيم عليه السلام. غرلا غير

مختونين في رواية بهما وليس معهم شيئا ابن عباس حديث في الصحيح قال قام فينا صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس انكم -

00:47:48

تحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا كما بدأناه اول خلق نعيده. نعم فتنصب الموازين فتوزن بها اعمال العباد تنصب الموازين شيخنا

مم يعني مكانه اجمل رحمه الله اتى بالكلام مجمل - 00:48:21

والى قبل الموازين هناك وقوف الناس في العرصات عرصات القيامة يقفون فيها زمنا طويلا قال ربنا في يوم كان مقداره خمسين الف

سنة صبر صبرا جميلا. اللهم ارحمنا برحمتك يوقف الناس ويشتد كربهم - 00:48:51

ويبلغ منهم العرق مبلغا حسب اعمالهم فمنهم من يصل عرقه ومنهم من يصل الى ركبته ومنهم ما يصل الى حقوه ومنهم من يلجمه

الجاما وتدنو منهم الشمس فتكون منهم قدر ميل - 00:49:18

يقول الراوي لا ادري رادمين الارض مسافة الميل للارض او رمضانك بالشمس عندما تدنو بالناس وتكون قريبة منهم وهم في هذه في

هذه الحالة العظيمة ثم يرفع لهم الحوض حوض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:50

فيجده من اذن الله له ان يريده وهذا اول الامان لهم من يجد حوضه ويشرب منه يشرب منه شربة لا يظلم بعدها ما بعدها ابدا ثم

يأتي بعد ذلك العرض - 00:50:15

والعرض ثبت في كتاب ربنا ورد في كتاب ربنا وروي في السنة القرآن لقوله عز وجل يومئذ تعرضون لا تخفى. لا

تخفى منكم خافية في حديث فيه كلام - 00:50:38

احنا ناس يربون ثلاثة عربات جدال ومعاذ ومعاذية والثالثة يرحمك الله. تتطايير فيها ومع الارض وبعد الارض يحاسب الناس يحاسبهم

ربنا عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا الا من استثنى - 00:51:02

من السفلي وفيهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب اللهم اجعلنا منهم جميعا يا ارحم الراحمين سبعون الفا في رواية

مع كل الف سبعين الفا بل في رواية اخرى مع كل واحد - 00:51:34

نعم. سبعون. سبعون الف هؤلاء لا حصل الخلائق يحاسبون ولكن من نوقش الحساب كما قال صلى الله عليه وسلم هلك قالت عائشة

يا رسول الله فان الله يقول فسوف يحاسب ويحاسب - 00:52:01

قال ذلك ولكن من نوقش الحساب بعد ذلك وبعد الحساب والله هو النبي صلى الله عليه وسلم بين الصحابة خاضوا فيهم هم الذين

ولدوا في الاسلام لعلمهم الذين صحبوا رسول الله صلى - 00:52:23

لما خرج اخبروه قال كما تعرفون هو الذي لا يسرقون ولا يكتبون ولا يتطيرون وعلى ربهم وعلى ربهم يتوكلون ومتوكل على الله عز

وجل فلا يطلبون من احد ان يلقبهم - 00:52:57

لكن يرقون انفسهم لا يكتبون لا يتطيرون ما يتشاء ثم جماعها على ربهم ماذا قال ربهم يتوكلوا هذي امور كبيرة امور عظيمة يا

اخوان لكن بفضل ربنا عظيم انسان يجتهد - 00:53:12

في طاعة ربه ويجتهد في سؤاله وفي التضرع اليه ان يبلغه هذه المقامات العالية وان يعينه على اسبابها تنصب موازين بعد ذلك وهل هي موازين ام ميزان واحد خلاف بين اهله - 00:53:38

بعضهم يقول موازين لان الوارد في القرآن موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه واولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كاذبون وتأملوا الآية الاولى - 00:54:02

نخرج التفسير يا فمن سقطت موازينه فاولئك هم المفلحون اول شيء اسم الاشارة اولئك احمد شببيه شاء باللام الدالة على مع انه قريب من ثقبه الموازين يدل على بعد المكانة والقدر والمنزلة - 00:54:29

من قال هم يدل على ايش اللي على الحصر الا على التوكيد ثم قال اولئك هم المفلحون تعريف طرفي الجملة ايضا يدل على الحصر ثم جاء بالجملة الاسمية. الدالة على ايش - 00:54:53

والفلاح ما هو يا محمد في كلمة من بعض اهل العلم يقول لا توجد كلمة العلماء على كل حال يقولون فلا السعادة والظهر شيخ سعدي دائما يقول الفلاح الفوز بالمرغوب والنجاة من ماذا؟ ونجاة من المرء - 00:55:17

هذا حال من ثقلت مواسمه هو ميزان واحد لوروده في بعض الاحاديث كلمتان هذا اخر حديث في البخاري خفيفتان اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - 00:55:44

في الميزان قال في الميزان فقط هنا مسلا مرت علينا يا اخوان ما الذي يوزن الاصل ان الذي يوزن هو ماذا لكن قد يكون قائل يا اخوان الاعمال اشياء عملها الانسان - 00:56:08

اشياء عملها الانسان هي في صحيفة عمله كذا لكن كيف توزن الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. امور القيامة يا اخوان يجب الايمان بها وبما ورد من نصوص فيها وبمعانيها - 00:56:28

ولكن دون تكييف. تكييف لا نكيف لانها غيب القيامة كلها غيب لا يعلمها الا ربنا سبحانه وتعالى. قيامها وما فيها ايضا من حيث حقائقها وكيفياتها وليس في الدنيا يقول ابن عباس مما في الجنة الا الايش؟ اسمع اما فيها ماء وعسل مجرد اسم بس اما الكيفيات -

00:56:51

فلعن قرأت ولا اذن سمعت ولا خطر العذاب ولا قوة الا بالله في شدته يتخيل الانسان ويتصوره العقل الصغير البسيط اذا الاصل ان الذي يوزن هو الايش؟ لا ماء لكن ربما يخص بعض الناس - 00:57:23

فيوزن العامل نفسه كما ورد في شأن ابن مسعود لهما في الميزان اثقل من جبل احد وفي الحديث الآخر خرج الصحيح يؤتى برجل سمين لا يزن او لا يعدل او لا يزن عند الله جناحه. نعم جناحه - 00:57:51

وربما توزن الصحيفة الصحيفة ووزن العمل لان الصحيفة فيها ماذا كما في حديث البطاقة فيكون بين يدي ربه سبحانه وتعالى فينشر امامه تسعة وتسعون سجلا. فيقال لا تنكر من هذا شيء؟ يقول لا - 00:58:13

يقول لك فيبهت الرجل فيقول وتخرجه بطاقة كتب فيها لا اله الا الله. هذه الكلمة العظيمة توضع في كفة الميزان الاخرى السجلات ولا يثقل مع اسم الله تعالى شيء والميزان نؤمن به كما ورد - 00:58:41

لان ربنا خاطبنا بهذا القرآن وانزل هذا القرآن بلسان عربي مبين فلا نعقل من الميزان الا الميزان معناه اما كيفيته فالله اعلم لكن العلماء يقولون هو ميزان له لسان وله ماذا؟ نعم وله كفتان - 00:59:13

والمعتزلة يقولون ما في ميزان وانما مراد الميزان العدل يقولون العدل وهل الميزان الا مظهر من مظاهر ماذا يا اخوان؟ عدة مظاهر عدل قال فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينهم فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم - 00:59:38

خالدون وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال يوزن كل شيء. كل عمل صغير وكبير ونضع الموازين القصة ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى منها حاسد - 01:00:15

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة. لما قرأ النبي وسلم هذه السورة على عم الفرسدة والشعب مشكور قال



حسبي هذه حسبي هذي تكفيني انها عظيمة يا اخوان - [01:00:38](#)

اذا كان المسلم يعتقد انه سوف يرى كل عمل عمله خير كان او شر حتى مثاقيل الذر منه فان هذه عظيمة في الترغيب وفي

الترغيب. ان الانسان يرغب في كل خير. يعمل كل خير - [01:01:01](#)

حتى ولو قل حتى ولو كان مثقال ذرة لا يحقر من الخير شيئا فكيف ها بالخير اذا كان كثيرا وان يبتعد بنفسه عن الشر حتى القليل

منه حتى مثاقيلته ثم قال نعم - [01:01:24](#)

ثم قال واخذ فاخذ كتابه بيمينه واخذ سم ثم تنشر ايه وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله

او من وراء ظهره او اخذ كتابه بيمينه. تنشر الدواوين - [01:01:49](#)

منشار الدواوين وهذا عند العرظ تتطائر الصحف يأخذ من يأخذ كتابه بيمينه ويأخذ من يأخذ كتابه بشماله الشيخ يقول او من وراء

ظهره كأن البعض يأخذ بالشمال والبعض يأخذ من وراء ظهره - [01:02:10](#)

فليأخذه من شماله لكن تلوى يده حتى تكون نعم الى ظهره فيأخذه من وراء ظهره اللهم امنا من فزع الاكبر. امين. وثبتنا بالقول

الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. امين. نعم. عفا الله - [01:02:38](#)

وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره كما قال عز وجل وكل انسان الزمناه

طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. قال تعالى - [01:03:01](#)

كل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني عمله الذي طار منه لان الانسان اذا عمل عملا خلاص طار منه ان كان صالحا كتب له فيه خير

واجر وان كان ضد ذلك كتب عليه ثم وزر ولا قوة الا بالله - [01:03:21](#)

على يمكن استرجاعه مرة ثانية الا ان يتوب ويستتاب ونخرج وهي مكاملة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك

حسبنا في حديث انس صحيح لما قال العبد يا ربي - [01:03:46](#)

من الظلم قال فاني لا اجيز له ما شاهدني الا من نفسي قال فيختم على فيه ثم يقال لجوارحه انطقي تشهد جوارحه بعمله ثم يخلى

بينه وبينها فيقول بعدا لك - [01:04:13](#)

قد كنت والله اناظر قبل ان تشهد هذه جوارحه يجادل ويحاول النجاة باي وسيلة وباي طريقة حتى اذا شهد عليه اقرب شيء الي

استسلم الامر الله المستعان وهذه يا اخوان دونت على انسان - [01:04:32](#)

في هذه الدنيا ووضع الكتاب فترى المجرمين المشركين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة هنا كبيرة الا

احصاها وجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا - [01:05:07](#)

يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بمعامل اعصاب الله ونسوا ونسوه والله على كل شيء شهيد. كم ننسى يا اخوان من الاعمال التي نعملها

وقد احصيت علينا ودونت علينا الواجب على الانسان - [01:05:29](#)

دائما ان يراقب ربه وان يحاسب نفسه كلمة جميلة لعمر مشهورة نعم حاسبوا انفسكم قبل ان قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان تنزوا.

واستعدوا للعرض الاكبر على الله يومئذ تعرضون - [01:05:52](#)

لا تخفى منكم خافية. فمن حاسب نفسه قبل الحساب هان عليه الحساب ومن وزن اعماله قبل الميزان وثقلت اعماله في الميزان

حاسب نفسه يدين نفسه فاذا شعرة وحاسة بتقصيره شاهد نفسه ما دام في - [01:06:13](#)

منه عملا صالحا حمد ربه وسأله القبول سأله القبول الثبات والمسجد. نعم احسن الله اليك. ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعبده المؤمن

فيقرره بذنوبه كما فذلك في الكتاب والسنة. واما الكفار فلا يحاسبون نعم يحاسب. الخلائق - [01:06:41](#)

ويخلو بعبده في الحديث يضع عليه كنفه يعني ستره ويقول فعلت كذا يوم كذا وكذا ثم يقول سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك.

اغفرها لك. الله اكبر ولهذا مر بنا احمد ان الستر يتضمن امرين ما هما - [01:07:15](#)

المغفرة تضمن امرين ما هما اتجاوز الستر فربنا يقول سترت عليك في الدنيا ما علم بك احد وهو يغفرها. ربنا كريم سبحانه وبحمده

ورحمته عظيمة لا يأس من روحه ولا من رحمته - [01:07:43](#)

المسلم يا اخواني في حياته بين رجاء رحمة ربه وبين خوفه من ذنوبه واثامه ومعاصيه يكون بينهما فلا يغلب احدهما على الآخر  
والا فان لله تعالى مائة رحمة انزل منها - [01:08:04](#)

واحدة واما تسعة وتسعون فجعلها ماذا ليوم القيامة يرحم بها عباده سبحانه وبحمده. نعم. احسن الله اليك. واما الكفار فلا يحاسبون  
محاسبة من توزن حسناته وسيئاته فانه لا حسنات لهم ولكن تعد اعمالهم فتحصى فيوقفون عليها الكفار لا يحاسبون محاسبة من  
توزن حسناته - [01:08:22](#)

وسيئات لانه لا حسنات او لحسنات. يجوز الوجهان اذا كان اسم النافذة الجنس يجوز ان يمنع الفتح والكسر ليس بالكافر حسنات يوم  
القيامة اين ذهبت حسناته قد يكون الكافر يا اخوان فيه بر - [01:08:52](#)

في صلة اعمال سالحة اين تذهب يجعل له يا اخوان اذهبت اعطاهم الله تعالى من الدنيا ووسع عليهم ما كفاهم به كما ثبت بذلك  
الحديث النبي صلى الله عليه وسلم لان الكافر اذا عمل - [01:09:15](#)

عملا سالحا اطعم به طعمة في الدنيا. الدنيا. حتى يأتي يوم القيامة فليس لهم حسنات حتى توزن وانما الميزان ماذا يا اخوان؟  
الحسنات والسيئات موازين ومنخفض موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم - [01:09:41](#)

ومن تساوت حسناته وسيئاته العراق. العراق؟ نعم هذا عراف يا اخي ومآلهم الى الجنة. نعم. احسن الله اليك. فيوقفون عليها  
ويقررون بها ويجزون بها. وفي عرصات القيامة الحوظ الموروث احسن الله اليك. وفقه الله يا اخوان. تبارك الله خير. سبحانه اللهم  
وبحمدك - [01:10:07](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - [01:10:35](#)